Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكن نقيضها الملك لير يبدو واضحاً منذ اللحظة التي نفكر فيه ان مزاجه العاطفي وحماقته اللامعقولة هما اللذان أوديا به الى هذا المأزق. فحرب طروادة وكل ما أعقبها لا تستطيع ان تفعل أسوأ من ذلك لهيكوبي. وكما شرح كورنيل وريغان، كل للآخر:

انه عجز السن، ومع ذلك لم يعرف نفسه
إلا قليلاً
فمعظم أوقاته واسلمها لم تكن سوى طيش

ومع ذلك فهو جدير بالحب وذو روح عالية غير مبالية، بطيء في التقاط الهنات:

فارس: في اعتقادي ان جلالتكم غير مسرور
بهذا الشعور الاحتفالي كما كنت ترغب...
فمن واجبي ألاّ أصمت عندما اعتقد
ان جلالتكم تخطئون..

لير: لقد أدركت خطيئتي متأخراً
ويجب أن ألام باعتبارها حرصي
الغيور أكثر من كونها ادعاء
أو غرضاً خالياً من الشفقة.
سأفكر فيها أكثر - ولكن أين حماقتي؟

وكل اللمسات الخفيفة تقربه إلينا. ويبذل جهداً كبيراً للسيطرة على غضبه عندما يدب الرعب في قلبه:

لير: يرفضون الكلام معي؟ أهم مرضى؟ أهم متعبون؟
... ابحث لي عن جواب أفضل

غلوسيستر: ياسيدي العزيز